المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تجاه اليابان اثناء الحرب الاهلية الروسية (1918- 1925)

م.د. قـابـل محسن كـاظـم
المـديريـــة الـــعامـــة لـــتربيـــة ذي قـــار
وزارة التربية – العراق

الملخص

عندما نجح البلاشفة في اعلان ثورتهم الاشتراكية في روسيا ، وخرجوا من الحرب العالمية الاولى، بعد عقد الصلح مع المانيا عام 1918، وقفت دول الوفاق ضدهم ، وفرضوا عليهم العزلة السياسية والاقتصادية ، فضلاً عن قطع العلاقات الدبلوماسية ، ولم يكتفوا بذلك ، بل تدخلوا عسكرياً وبصورة مباشرة ، واحتلوا اراضي روسية ، وكانت اليابان واحدة من هذه الدول التي احتلت اراضي روسية وقطعت علاقاتها معها، لكن الحكومة السوفييتية الناشئة وجهت قواتها العسكرية المتمثلة بالجيش الاحمر لمواجهة التدخل الاجنبي من جهة ، واتبعت سياسة خارجية تقوم على تحسين العلاقات مع كل دول العالم من جهة ثانية ، لذلك عملت الحكومة الروسية الكثير لاعادة علاقاتها مع اليابان ، وتوج ذلك بمعاهدة 1925 ، لتنهي العزلة المفروضة عليها ، وتسحب اليابان قواتها العسكرية من الاراضي الروسية .

الكلمات المفتاحية: المحادثات الدبلوماسية، الاتفاقية العزلة، التدخل العلاقات.

Soviet Foreign Policy towards Japan during the Russian Civil War (1918-1925)

Dr. Qabil Mohsin Kadhim
General Directorate of Education in Dhi Qar
Ministry of Education – Iraq

ABSTRACT

When the Bolsheviks succeeded in declaring their socialist revolution in Russia, and they emerged from the First World War, after the peace with Germany in 1918, the countries of reconciliation stood against them, and imposed on them political and economic isolation, as well as the severance of diplomatic relations, and not only that, but they intervened militarily and directly, and occupied Russian territory, and Japan was one of those countries that occupied Russian territory and severed relations with them, but the emerging Soviet government faced foreign interference on the one hand. And pursued a foreign policy based on improving relations with all the countries of the world, So the Russian government worked to restore relations with Japan, culminating in the 1925 Treaty, ending the isolation imposed on it, and Japan withdrawing its military forces from Russian territory .

Keywords: Diplomatic Conversations, Convention Isolation, Interference Relationships.

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

المقدمة :

تُعد اليابان الوليد الاسيوي لاوربا في تلك المرحلة ، لما تمتلكه من صناعات متطورة، فضلا عن اهدافها التوسعية وامتلاكها للمستعمرات، فقد توسعت على حساب الصين واستولت على المستعمرات الالمانية في الصين بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى ، كما استولت على بعض المستعمرات في كوريا، مما شكل خطرا كبيرا على الاتحاد السوفييتي، فضلا عن اتفاقها مع دول الوفاق على اسقاط الحكومة الاشتراكية في روسيا عن طريق استعمال القوة اثناء تدخل دول الوفاق الودي في الحرب الاهلية الروسية ، وكذلك عزل روسيا سياسيا وتضييق الخناق عليها اقتصاديا.

بعد فشل محاولات دول الوفاق في القضاء على الحكومة السوفييتية ، والنهوض الاقتصادي الذي ظهر في الاتحاد السوفييتي، بعد تطبيق السياسة الاقتصادية الجديدة وازدياد شعبيته في صفوف الطبقة العاملة الرأسمالية، فضلا عن تأسيس احزاب شيوعية في الكثير من البلدان، لاسيما المجاورة للاتحاد السوفييتي، يرى من الضروري اقامة العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم بغض النظر عن النظام السياسي والاقتصادي القائم فيها ، لتحقيق المنفعة المتبادلة معها، وضمان السلام مع الدول المجاورة له.

قسمت الدراسة الى ثلاثة اقسام، ركز قسمها الاول على دور السوفييت في تشكيل الحزب الشيوعي الياباني ، ومدى اهميته في اسناد الاتحاد السوفييتي عبر اصدار البيانات ومطالبته باعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، على الرغم من وسائل الاضطهاد التي استعملتها الحكومة اليابانية ضده.

اما القسم الثاني، فقد اوضح المحادثات التي جرت بين الاتحاد السوفييتي واليابان ، واساليب اليابان في افشال تلك المحادثات بتأثير الدول الغربية، لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

وكُرس القسم الثالث الى اتفاقية 1925 بين اليابان والاتحاد السوفييتي، بعد ان تمكنت القوات العسكرية السوفييتية من طرد قوات التدخل الاجنبي اثناء الحرب الاهلية، اتجهت لاعادة علاقاتها الطبيعية مع اليابان، لاسيما بعد اجراء اليابان للانتخابات النيابية ووصول حكومة جديدة، وتمكن الطرفان من تحقيق السلام وعقد معاهدة 1925.

اولا: دور السوفييت في تشكيل الحزب الشيوعي الياباني

تأسس في اليابان عام 1901 حزب ديمقراطي اجتماعي بقيادة (كاتا ياما- Kata Yama) الذي صار فيما بعد من الزعماء الشيوعيين، يسانده (كوتو كو – Koto Co)، لكن السلطات اليابانية سرعان ما اصدرت الاوامر بحل الحزب، وفي عام 1904 اشترك كاتا ياما في مؤتمر الاممية الثانية في امستردام، وقد التقى (بليخانوف - Pleckanov)* وصافحه علنا، ويُعد ذلك حدثا بارزا جعل السلطات اليابانية تتعقب كل النشاطات الاشتراكية، مما جعلها تتعرض للاضطهاد والكبت المنظم، وفي عام 1911 تم اعدام كوتو كو ومجموعة من الاشتراكيين بتهمة التخطيط لاغتيال الامبراطور الياباني، ويظهر انها تهمة ملفقة ضده بصورة خاصة وضد الاشتراكيين بصورة عامة ، مما اضطر كاتا ياما الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية ، ويبدو ان التنظيمات الاشتراكية في اليابان كانت ضعيفة وفي بداياتها، فضلاً عن الاضطهاد الذي تتعرض له من الحكومة اليابانية .
(Edward Hallett Car, 1952, P.504).

كانت اليابان من الدول المحاربة التي وجهت لها الحكومة السوفييتية بعد نجاح ثورة اكتوبر عام 1917 مرسوم السلام، فقد كانت اليابان موضع اهتمام الساسة السوفييت لسببين: الاول، لانها كانت العدو الرئيس للحكومة السوفييتية في شرق اسيا، والثاني ، لان اليابان دولة صناعية كبيرة توجد فيها طبقة عمالية مضطهدة، ومن الممكن نضوجها وجعلها ميداناً ملائماً لنشر الافكار الاشتراكية ، فضلا عن ان اليابان كانت تمثل المانيا وبريطانيا في الشرق الاقصى، لما تملكه من قوة عسكرية ومستعمرات ، وكان تصنيفها على الاسس الغربية والذي اعقبه فيما بعد تسرب الافكار الغربية اليها، مما جعلها متطورة صناعياً.
(Erik P. Hoffmann, 1987, P. 12).

تدخلت دول الوفاق في الحرب الاهلية الروسية، واحتلت قواتها بعض الاراضي الروسية، وقد وقفت اليابان الى جانب دول الوفاق، قامت قواتها العسكرية في نيسان عام 1918 بأنزال عسكري في (فيلاديفوستك- Vladivostok) بحجة حماية المدينة وحفظ النظام ، (Soviet Documents on foreign policy,1918,

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

(P.137) وعلى اثر ذلك وجه (تشيشيرين ـــــ Chechireen) ** رسالة الى دول الوفاق ومن ضمنها اليابان ، طلب فيها سحب قواتهم من الاراضي الروسيه ، (Soviet Documents on foreign policy,1918.P.137) ، لكنهم رفضوا الطلب، وزادوا من اعداد قواتهم العسكرية ، لاسيما بعد ابرام روسيا اتفاقية (برسيت ليتوفسك ـــــ Brest Litovsk) مع المانيا ، الامر الذي عدته اليابان بروز المانيا دولة كبرى في منطقة الشرق الاوسط ، مما يهدد مصالحها (Donald Wayson, 2002, P.43) ، لذا ارسلت قوات عسكرية اضافية اخرى للاراضي الروسية بلغت (7000) مقاتل في تموز 1918، وسيطرت على سكة الحديد الممتدة من فلاديفوستك الى غرب سيبريا .

(Barons. A. Korff, 1921, P.42).

ادت هذه التجاوزات اليابانية على الاراضي الروسية الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ووجه مجلس مفوضي الشعب في روسيا نداءً الى جميع عمال وفلاحي اليابان ودول الوفاق، طالبين فيه الضغط على حكوماتهم واللجوء الى الطرق السلمية لحل الخلافات وسحب قواتهم من الاراضي الروسية.

(Soviet Documents on foreign policy,1918.P.158).

واصدرت الجماعات الاشتراكية في اليابان بياناً ، رحبت فيه بالثورة الاشتراكية في روسيا، وأثنت على مرسوم السلام الذي اقرته السلطة السوفييتية، وطالبت الحركات الاشتراكية في العالم الوقوف مع الثورة الاشتراكية في روسيا ، وقد حمل البيان الشيوعي الهولندي (رونجرز ـــــ Rungers) الذي وصل الى موسكو قادما من الولايات المتحدة الامريكية عن طريق اليابان ، بعد ان اخذ التعليمات والتوصيات من الاشتراكي الياباني كاتا ياما .

(Robert A. Scalapino, 1967, P.10).

في عام 1919 دعت السلطة السوفييتية الجماعات الاشتراكية في اليابان لحضور المؤتمر التأسيسي للكومنترن، لكن بعد انعقاده، لم تحضر فيه اي شخصية يابانية ، ويمكن ان نعزي ذلك الى المتابعة الشديدة للحكومة اليابانية ومراقبتها لتلك الشخصيات، وبصورة عامة فان الدعوة توحي بوجود رغبة سوفييتية في اقامة صلات مع اليابان ، واعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

(Silivio Pons, 2014, P.120).

بدأ المثقفون اليابانيون ،لاسيما الذين يحملون الافكار الاشتراكية، يشكلون جماعات اشتراكية منظمة ، لكن لم يكن لها برامج تذكر، او اتصال مع جهات اخرى، مع العلم هناك نشاط للاشتراكيين اليابانيين في الولايات المتحدة الامريكية، فقد اعلنت الجماعة الاشتراكية التي يقودها كاتا ياما في الولايات المتحدة الامريكية احتجاجها ضد الاعمال الانتقامية التي يقوم بها الجيش الياباني اثناء تدخله في الحرب الاهلية في روسيا من خلال العديد من البيانات التي تصدرها، وكان بأمكان اولئك المثقفين التنسيق معهم وتكوين جماعة موحدة .

(Robert A. Scalapino, Op. Cit, P.12).

بعد تمكن القوات الروسية من طرد القوات الاجنبية من اراضيها، لم يبق على اراضيها سوى القوات اليابانية التي اعلنت انها ستنسحب من الاراضي الروسية، لكنها لم تلتزم بوعودها، وقامت باحتلال جزيرة سخالين الغنية بمناجم الفحم عام 1920، واستغلت مواردها الطبيعية لصالحها .

(Michael Jabara Karley, 1979, P. 670).

اعلن المؤتمر الثاني للكومنترن في بيان له عام 1920، ان اليابان تمزقها متناقضات الرأسمالية وتقف على حافة ازمة ثورية، لكن هذا التشخيص كان على اساس النظرية الماركسية ، وليس على اساس الادلة الموضوعية، وقد عمل الكومنترن على ارسال مبعوثين لليابان، فقد اتصل في العام نفسه (فوتينسكي ـــــ Vuittensky) مبعوث الكومنترن مع (اوسيجي ـــــ Osiji) وهو زعيم اشتراكي في اليابان، وحصل الاخير على اموال للقيام بنشاط في اليابان، لاسيما تأسيس صحيفة اشتراكية، وفي كانون الثاني 1921 تم انشاء الصحيفة التي حملت اسم (رودو اوندو ـــــ Rudo Ondo) وتعني (الحركة العمالية)، لكن سرعان ما تم اغلاقها من قبل الشرطة اليابانية، وفي اذار 1921 ذهب (كودو ـــــ Kudo)، وهو احد الاشتراكيين العاملين في صحيفة رودو اندو الى شنغهاي ليلتقي مجموعة الاشتراكيين الصينيين والكوريين وعلى رأسهم (باك دين شون ـــــ Buck Dean Shawn) مندوب الكومنترن، وتم منحه مبلغ من المال ودعوته لحضور المؤتمر الثالث للكومنترن في

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

موسكو بوصفه مندوبا عن اليابان، لكن عندما عاد الى اليابان تم اعتقاله، لذا وجدت الحكومة السوفييتية صعوبة بناء التنظيمات الاشتراكية في اليابان.

(Edward Hallett Car, Op. Cit, P.505).

في المؤتمر الثالث للكومنترن تمت دعوة وفد ياباني لحضور المؤتمر، وصار كاتا ياما عضوا في اللجنة التنفيذية للكومنترن وخبير فيها لشؤون الشرق الاقصى، وقد التقى الوفد في موسكو بـ (ستالين - Stalin)*** بوصفه وزير الشعب للجنسيات، وقد التحق قسم من الوفد بالجامعة الشيوعية لكادحي الشرق، وعاد الاخرون الى اليابان بعد حصولهم على مبالغ مادية، وتم تزويدهم بالتعليمات لانشاء حزب شيوعي ياباني، وعند عودتهم عقدوا اجتماعا سريا في طوكيو في 5 حزيران 1922، واعلنوا عن تأسيس الحزب الشيوعي الياباني، وعقدوا المؤتمر الاول له بسرية تامة في احد المنازل في الريف، وكان عدد اعضائه عند تأسيسه اربعين عضوا اغلبهم من المثقفين، وتمكنوا من تشكيل لجنة تنفيذية من سبعة اعضاء.

(Robert A. Scalapino, Op. Cit, P.12).

نال الحزب الشيوعي الياباني اعتراف الكومنترن، وصار عدد اعضائه (250) عضواً، علما ان انشطته في اليابان محرمة قانونيا ، ومن الجدير ذكره ان الحزب نجح في جمع الاف العمال واعضاء المنظمات الاشتراكية في تنظيم يعارض التدخل في شؤون روسيا الداخلية ، كما انهم نظموا تظاهرة احتجاجية عام 1922 ضد التشريعات المناهضة للعمال، وطالبوا بتحسين الوضع الاقتصادي لهم.(Silivio Pons, Op. Cit, P.122).

في المؤتمر الرابع للكومنترن والذي عقد في تشرين الثاني 1922، اشترك الحزب الشيوعي الياباني فيه، ممثلا بشخصية كاتا ياما، وقد تمكن مندوبو الاحزاب الشيوعية في الصين واليابان وكوريا من تكوين جبهة ضد الحكومة اليابانية، لتدخلها في شؤون روسيا الداخلية ، ومساندتها التدخل الاجنبي في الحرب الاهلية، وتمكنوا من اصدار بيان يندد باحتلال اليابان لجزيرة سخالين الروسية.

(Boris Slavinsky, 2004, P. 10).

ثانيا: المحادثات الدبلوماسية بين روسيا واليابان

سافر المبعوث السوفييتي للشرق الاقصى والممثل الدبلوماسي السوفييتي في الصين (جوفه - Juva) الى اليابان، على اثر دعوة وجهت له في نهاية عام 1922من الفيكونت (جوتو - Goto) عمدة طوكيو ورئيس الجمعية الروسية اليابانية، وبقي ستة اشهر دون ان يحصل اي تقدم لعقد مباحثات رسمية مع الجانب الياباني، لان الطبقة الحاكمة في اليابان تكن الكره والخوف العميقين للشيوعية، وتسعى الى تأخير وعرقلة المحادثات ، وبسبب هذا التأخير، نظم الاشتراكيون في اليابان تظاهرة في محطة سكة حديد طوكيو، طالبوا فيها باعادة العلاقات الدبلوماسية مع روسيا وسحب القوات اليابانية من الاراضي الروسية، لكن الحكومة سرعان ما القت القبض على البعض منهم ، كما القت القبض في الوقت نفسه على اشخاص كانوا يدبرون مؤامرة ضد جوفه ،لاصراره على المحادثات مع الجانب الياباني.

(Edward Hallett Car, Op. Cit, P.554).

قدم جوفه عدة طلبات للحكومة اليابانية للبدء بالمحادثات ، وقد استجابت الحكومة اليابانية لتلك الطلبات والبدء بالمحادثات بين الطرفين، ومرت تلك المحادثات بمراحل متعددة ، فكانت بدايتها مقتصرة على محادثات غير رسمية وغير ملزمة للطرفين، ثم تبعها في 24 نيسان 1923 ان ابلغت الحكومة اليابانية عبر ممثلها جوتو الممثل السوفييتي جوفه، بانها على استعداد لعقد محادثات لتسوية مسألة الجزيرة الروسية سخالين التي تحتلها اليابان على ان تتعهد الحكومة الروسية الايفاء بالتزاماتها تجاه اليابان فيما يتعلق بالديون التي بذمتها ، ورد جوفه في 3 مايس 1923 على طلب الحكومة اليابانية بان الحكومة السوفييتية ترفض الاعتراف بديون الحكومات السابقة القيصرية والمؤقتة ، لكنها على استعداد لتسوية قضية سخالين.

(Boris Slavinsky, Op. Cit, P. 17).

عقد الحزب الشيوعي الصيني عام 1923 مؤتمره الثاني، وتم وضع برنامج الحزب الذي تضمن: المطالبة بالغاء النظام الملكي في اليابان، ابطال العمل بالبوليس السري، مصادرة ممتلكات المنظمات الدينية

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

والامبراطورية واصحاب الاراضي، توزيع الاراضي المصادرة على الفلاحين، فضلا عن المطالبة بانسحاب القوات اليابانية من الصين وسخالين وكوريا والاعتراف بالاتحاد السوفييتي، فضلاً عن المطالب الخاصة بالطبقة العاملة التي تسعى الى تحسين اوضاعهم المعاشية ، وقد أثار هذا البرنامج الحكومة اليابانية .

(Robert A. Scalapino, Op. Cit, P.22).

اتخذت الامبراطورية اليابانية اجراءات عديدة للقضاء على الشيوعية اليابانية في مهدها، والتقليل من شأن جوفه الذي عدته الحكومة اليابانية المسؤول عن برنامج الحزب الشيوعي الياباني، فعملت على اثارة الرأي العام ضد اقامة علاقات دبلوماسية مع روسيا السوفييتية، واعلنت الشرطة اليابانية مصادرة اعداد كبيرة من الكتب الشيوعية، واعتقال اعداد من الشيوعيين والمتعاطفين معهم، كما اعلنت الحكومة اليابانية وجود مؤامرة شيوعية لقتل رئيس مجلس الوزراء واقامة حكومة شيوعية بدلا عنها، ويبدو ان تلك القضية تلفيق من البوليس السري الياباني لايقاف المفاوضات، وتشويه سمعة الشيوعيين ، وتبرير لعمليات الاعتقال .

(Silivio Pons, Op. Cit, P.127).

في منتصف مايس 1923 اعلنت الحكومة اليابانية بأن (كاوا كامي ـــــKawa Cami) وهو موظف في وزارة الخارجية اليابانية يتولى القيام بمفاوضات مع جوفه، لكن اصابة جوفه بنوبة قلبية سببت تأجيل المفاوضات لعدة ايام ، واستؤنفت في 28 مايس 1923، وعُقدت خلال شهر ثمان جلسات، وكانت القضية الكبرى في المفاوضات هي قضية سخالين، اذ طلب جوفه الجلاء غير المشروط للقوات اليابانية من جزيرة سخالين الروسية ، لكن كاوا كامي عرض على جوفه شراء اليابان لجزبرة سخالين بمبلغ (150) مليون ين، الامر الذي رفضه جوفه ، وبين هذين الموقفين بدأت تظهر عدة اقتراحات، كان اقربها للتحقيق الاقتراح الذي قدمه جوفه ، بأن تُمنح شركة او شركات يابانية امتياز استغلال البترول والمعادن والاخشاب في سخالين لمدة طويلة، لكن الحكومة اليابانية رفضت العرض، ويبدو ان الرفض جاء نتيجة ضغط الدول الكبرى على اليابان بعدم تسوية الخلافات مع روسيا السوفييتية ، وقد ابلغ كاوا كامي نظيره الروسي بأن مجلس الوزراء رفض المقترحات الروسية ، وتم قطع المفاوضات رسميا، مما اضطر جوفه الى مغادرة اليابان الى موسكو.

(Boris Slavinsky, Op. Cit, P. 25).

بعد فشل المفاوضات شنت الحكومة اليابانية حملة كبيرة على الشيوعيين في اليابان، والقت القبض على اعداد كبيرة منهم، وعلى اثرها سارعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى حل الحزب، وساءت سمعة اليابان في المحافل الدولية جراء عمليات الاضطهاد والعنف ضد الشيوعيين، فقد أكد تقرير اللجنة التنفيذية للكومنترن عام 1923 بأن اليابان لم تعد من الدول الكبرى، وان اساليب الاضطهاد والعنف التي تقوم بها دليل على ضعفها .

(Edward Hallett Car, Op . Cit , P.558).

ثالثا: اتفاقية بكين 1925 بين اليابان والاتحاد السوفييتي

تمكنت القوات الروسية من طرد قوات التدخل الاجنبي في الحرب الاهلية الروسية، باستثناء القوات اليابانية التي بقيت متمركز في جزيرة سخالين الشمالية، وكانت تستغل ثرواتها لصالحها، وبعد اقتراب القوات الروسية وتحريرها للمناطق والاراضي الروسية مما جعل القوات اليابانية في مواجهتها ، علماً ان القوات الروسية لا ترغب بالمواجهة العسكرية، لذا طلبت الحكومةالسوفييتية من اليابان التفاوض، وجعل بينهما منطقة عازلة، الامر الذي رفضته اليابان.

(N. H. Gaworek, 1999, P.609).

بدأت الدوائر الصناعية اليابانية تضغط على الحكومة اليابانية لاعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بما يخدم مصلحة اليابان، وبعد الاتصالات بينهما وافق الطرفان على اجراء المحادثات في تموز 1923، فكلفت السلطة السوفييتية جوفه ليمثلها في المحادثات، في حين مثل اليابان جوتو، وقد وجه جوفه رسالة الى رئيس وزراء اليابان عبر ممثلهم في المحادثات ، ذكر فيها رغبة بلاده في اقامة العلاقات الطبيعية مع اليابان ، واعلن عن شروط تمهيدية لبدء المحادثات ، منها : المساواة بين الطرفين اثناء المحادثات ، عقد معاهدةلاعادة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية بينهما، فضلا عن تحديد موعد توافق عليه الحكومة السوفييتية بشأن الانسحاب الياباني من جزبرة سخالين الشمالي الروسية .

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

(Boris Slavinsky, Op. Cit, P. 32).

ردت الحكومة اليابانية وعلى لسان وزير خارجيتها على شروط جوفه، بأنها توافق بشروط اهمها: تسوية حادثة (نيكولايفسك - Nikolayfsk)****، وتعهد الحكومة السوفييتية بالالتزامات الدولية، لاسيما فيما يتعلق بالديون المالية للحكومة القيصرية السابقة والمؤقتة، وبذلك فأن اليابان ربطت انسحابها من سخالين الشمالي بتسوية حادثة نيكولايفسك والديون السابقة .

(N. H. Gaworek, Op. Cit, P.609).

وافق الطرفان على البدء بالمحادثات، لكن سرعان ما ظهرت الخلافات عندما اثار الممثل الياباني بأن مسألة الاعتراف بالاتحاد السوفييتي مرتبطة بتسديد الديون والبالغة (300) مليون روبل، الامر الذي رفضه جوفه، كما رفض اقتراح ياباني لحل مشكلة سخالين الشمالي، بعد طلب الممثل الياباني من جوفه بيع سخالين لليابان، وعندما تم التطرق لحادثة نيكولايفسك ، طلبت اليابان التعويض المادي ، الامر الذي رفضه جوفه ، وعدَّ الحكومة اليابانية هي السبب في تلك الحادثة، وعرض الادلة والبراهين التي تؤكد ذلك، مما اجبر الممثل الياباني سحب طلب التعويض، وفي الوقت نفسه عرض جوفه حلا لمسألة سخالين الشمالي بمنح الشركات اليابانية عقود امتياز للاستثمار فيها لمدة يتفق عليها الطرفين .

(Erik P. Hoffmann, Op. Cit, P. 12).

تدخلت الولايات المتحدة الامريكية في المفاوضات بين الاتحاد السوفييتي واليابان والضغط على الحكومة اليابانية لاعاقة المفاوضات، وقد بذل الدبلوماسيون البريطانيون والامريكيون قصارى جهودهم لعرقلتها، ونشرت الصحف لكلا الدولتين مقالات تحذر اليابان من الاستمرار في تلك المحادثات.

(Antoine Kajangwe, 2016, P. 118).

في عام 1924 جرت الانتخابات النيابية اليابانية، ووصلت الى السلطة حكومة (كاتو ـــ Cato) وصار وزير الخارجية فيها (سيديخار ـــ Siddikhara) والذي كان يطالب باعادة العلاقات الدبلوماسية وحل المشاكل العالقة مع الاتحاد السوفييتي، وبناءً على ذلك استأنفت الحكومة اليابانية محادثاتها مع الاتحاد السوفييتي، وقد شجع على ذلك تسوية مشكلة حصلت بين الطرفين تتعلق بأستئجار اليابان لقطاع صيد السمك في المياه السوفييتية ، وتم الاتفاق بينهما بوضع حد لصيد السمك الذي قام به اليابانيون في المياه السوفييتية ، واعادة سيادة الاتحاد السوفييتي على تلك المياه ، وجرى توقيع اتفاقية بين الطرفين عام 1924 ، مما كانت عاملا ممهدا للتقارب بينهما واستئناف المحادثات .

(Boris Slavinsky , Op. Cit , P. 32).

في عام 1925 جرت المفاوضات بين الطرفين بروح ايجابية ورغبة تدفعهما لاعادة العلاقات الطبيعية وتسوية المشاكل العالقة، واعلن الطرفان رغبتهما في العيش بسلام وصداقة دائمة واعادة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية بينهما، وتعهدا بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للطرف الاخر، والامتناع عن القيام بأي عمل عدائي ضد الاخر، وبذلك تم تسوية كل المشاكل، وعقد اتفاقية عرفت باتفاقية بكين التي تم توقيعها في العاصمة الصينية بكين عام 1925، والتي كان ابرز بنودها : موافقة اليابان على سحب قواتها العسكرية من جزيرة سخالين الشمالي الروسية ، مع استعداد حكومة الاتحاد السوفييتي بمنحها امتيازات لاستغلال الثروات المعدنية ، بشرط عدم بناء اي منشآت عسكرية او استحكامات فيها ، ومقابل ذلك تعهدت اليابان بمساعدة الاتحاد السوفييتي باعادة اعمار ما تم تدميره من قبل الجيوش الاجنبية التي تدخلت في الحرب الاهلية الروسية.

(N. H. Gaworek, Op. Cit, P.631).

كما نصت الاتفاقية على الاعتراف بالاتحاد السوفييتي بمعاهدة (بورتسموث - Portsmouth) الموقعة عام 1905 على اثر الحرب الروسية اليابانية، لاسيما بنودها التي تتعلق بمنح اليابان ارض روسية في سخالين الجنوبي، لكن هذا البند يكون بصورة مؤقتة يتفق عليه الطرفان فيما بعد، وتعهدت اليابان من جانبها بعدم وجود اي قوات يابانية في منشوريا، واعتراف اليابان بسيادة الصين عليها، ليكون ضمان للاتحاد السوفييتي بعدم وجود اي تهديد امني للطرفين، اما موضوع الديون السابقة، فقد جعلوا لها ملحق خاص على ان تدرج جميع ديون الحكومة القيصرية والمؤقتة لليابان او لرعايا اليابان في المحادثات اللاحقة.

(Ponomargov and Others, 1969, 255).

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

ان هذه الاتفاقية ضمنت للحكومة السوفييتية مرحلة من السلام طويل الامد، والتوجه لاعادة اعمار الاقتصاد الروسي، اما موقف الدول الغربية منها، فقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية الاتفاقية ، وعدتها بداية للقوة السوفييتية في المنطقة، فقد كتبت صحيفة (ايفينينغ بوست ـــ Evening Post) الامريكية الناطقة بأسم الحزب الجمهوري " ان السوفييت تمكن في هذه الاتفاقية من صنع سلاح فعال يحطم الطوق الحديدي الذي فرضته عليه الدول الغربية ".

(David R. Stone, 2006, P. 185).

الخاتمة

لم تثمر جهود الدول الغربية واليابان في القضاء على الثورة الاشتراكية في روسيا السوفييتية وحكومتها الناشئة، بعد نجاحها في تجاوز الازمات والتخطيط الاقتصادي السليم الذي اتبع السياسة الاقتصادية الجديدة، لذلك فأن محاولات عزل الاتحاد السوفييتي فشلت.

اتجهت السياسة الخارجية السوفييتية الى مواجهة العزلة الدبلوماسية للاتحاد السوفييتي ، فقد بذلت الكثير لاعادة علاقاته مع اليابان، وتنازلت عن بعض حقوقه ولو بصورة مؤقتة، لاسيما في جزيرة سخالين الجنوبي، ونجحت في عقد معاهدة 1925 مع اليابان، والقائمة على المساواة والعدالة.

لقد اظهرت السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي مدى التضليل والتشويه الذي استعملته الدول الغربية تجاه نظامه الاشتراكي، وكشف سلبيات انظمتهم الرأسمالية، كمت انها نجحت في كسب طبقات العمال في العالم الغربي وتعاطفهم مع الاتحاد السوفييتي، فضلا عن تمكنها في دعم الحركات الاشتراكية ومساندتها في تأسيس الاحزاب الشيوعية في اغلب دول العالم.

ان الهدف من الاتفاقيات والمعاهدات التي يعقدها الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى هو تأمين سلام عادل ودائم ودرء اي محاولة لتجديد العدوان ضده، فضلا عن تحقيق الهدف الاسمى وهو الاعتراف رسميا بالاتحاد السوفييتي، وتُعد الاتفاقية التي تم عقدها مع اليابان اعترافاً رسمياً بالاتحاد السوفييتي .

المصادر

1. Antone Kajangwe, Britain and the Russian civil war, journal of historical studies, Vol. xx, New York, 2016.
2. Baron S. A. Korff, Russia in the far East, Endowment, Washington, 1921.
3. Boris Slavinsky, The Japanese- Soviet Neutrality pact A diplomatic History, London, 2004.
4. David R. stone, Amilitang history of Russia: From lvan Terribla to the war in Chechnya ,Connecticut, 2006.
5. Donald Wayson, Woodrow Wilson's Diplomatic policies in the Russian civil war, A Thesis submitted the college of graduate studies- University of Toledo as partial fulfillment of the requirements for the master of Liberal studies, university of Toledo, U. S, 2009.
6. Edward Hallett car, The Bolshevik Revolution 1917-1923, Vol, U.S.A, 1957.
7. Erik P. Hoffmann, Soviet foreign policy Aims and Accomplishments from Lenin to Brezhnev, The Academy of political science, Vol. 36, 1997.
8. Michael Jabara Karley, Allied intervention and the Russian civil war 1917-1922, Taylor and Francis, Ltd, U.S.A, 1979.

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

9. N. H. Gaworek, Russia, Allied intervention, The European powers in the first world war: An Encyclopedia, New York, 1999.
10. Ponomargov and others, History at Soviet Foreign policy (1917-1945) first printing, progress publisher, Moscow, 1969.
11. Robert A. Scalapino, The Japanese communist movement 1920-1966, university of California press, California, 1967.
12. Silvio Pons, The Global Revolution, A history of international communism 1917-1991, Oxford, 2014.
13. Soviet Documents on foreign policy, Appeal from the council of people's commissars to the toiling masses of England, America, France, Italy and Japan on Allied intervention in Russia, 1 August 1918, Kluchinkov and Sbanin.
14. Soviet Documents on foreign policy, Extract from the Russian governments statement on the Japanese Landing at Vladivostok, 5 April 1918, Kluchnikov and Sabanin .

الهوامش

* بليخانوف: مفكر روسي، ولد 1857، هاجر الى سويسرا عام 1880، واسس في جنيف (رابطة تحرير العمل) عام 1883، ساهم في اصدار صحيفة (الايسكرا-Aliskra)، ووضع برنامج حزب العمال الاشتراكي البلشفي، وفي المؤتمر الثاني للحزب الى البلاشفة، لم يشترك في الثورة الاشتراكية 1917، من مؤلفاته: (دور الفرد في التاريخ) و (النظرة الواحدية للتاريخ) وغيرها ، توفي عام 1918 في فلـــــــــــندا. م رونتال و ب. يودين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة : سمير كرم، موسكو، (د.ت)، ص88.

** تشيشيرين: وزير الخارجية الروسية، ولد 1872، من الاعضاء الاوائل في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي، ومن المعارضين للنظام القيصري، انضم الى البلاشفة بعد نجاح الثورة الاشتراكية عام 1917، له دور كبير في عقد اتفاقية بريست ليتوفسك مع المانيا عام 1918، توفي عام 1936. يراجع:

Gabriel Gorodetsky, Soviet foreign policy (1917-1991), A Retrospective, Routledge, New York, 2013, P. 22.

*** ستالين: زعيم سوفييتي، ولد عام 1879 في جورجيا، انضم عام 1903 الى البلاشفة، وفي عام 1913 اعتقل ونُفي الى سيبيريا ليبقى فيها حتى عام 1917، اذ اشترك في الثورة الاشتراكية عام 1917، تقلد عدة مناصب في الحرب الاهلية، وفي عام 1922 صار الامين العام للحزب الشيوعي، ثم صار رئيسا للاتحاد السوفييتي وبقي حتى وفاته عام 1953.

Edward Hallett Car, socialism in one country (1924-1926), A History of Soviet Russia, London, 1958, P.144.

**** حادثة نيكولايفسك: ملخصها استلام حامية يابانية في نيكولايفسك على نهر آمور لقوة عسكرية مساندة للقوات الروسية تعرف بجنود الانصار، وتم الاتفاق بينهما على تسليم المدينة لجنود الانصار، لكن اليابانيين خرقوا الاتفاق وشنوا هجوما فاشلا على الانصار، انتهى بهزيمتهم، وأُسر حوالي (100) جندي ياباني، تم اعدامهم بعد ان زحفت القوات اليابانية مرة اخرى على المدينة، واتخذت اليابان هذه الحادثة ذريعة للاستيلاء على شمال سخالين .

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (19) مارس 2021
Volume (19) March 2021
IJOHSS

(Ponomargov and Others , Op. Cit, 253).

***** معاهدة بورتسموث : عقدت على اثر الحرب الروسية اليابانية في بورتسموث ، وقد حضرها الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت في ايلول 1905 ، وقد نصت على : تنازل روسيا عن سخالين الجنوبي وعن ميناء بورت ارثر لليابان ، فضلاً عن حصول اليابان على نفوذ في كوريا ، وامتياز في خط السكك الحديدية في جنوب منشوريا ،كما منحت المعاهدة اليابان الحق في الصيد في مياه سيبيريا . يُراجع :

A aivananov and P Jowett , The Russo – Japanese war (1904-1905) , osprey publishing Ltd ,Great Britain ,2004 , P3-13 .

DOI: 10.33193/IJOHSS.19.2021.198